رابط المادة على منصة باحث

٥. شرح الأربعين النووية)درس ٥(للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:00:02

اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:00:22

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه - 00:00:42

قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال - 00:01:02

عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاة الشاة يتطاولون في البنيان. ثم انطلق فلبثت مليا. ثم قال لي - 00:01:22

يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:01:42

صحابته وسلم تسليما كثيرا. وبعد سبق في الدرس الماضي الكلام على الاسلام وان واركان وانها هي التي رتب عليها دخول الجنة. هنا فرق بين والايمان. فجعل الاسلام الامور الظاهرة التي تكون في النطق - 00:02:02

شهادتين والصلاة والزكاة صوم رمضان والحج. والايمان جعله الامور الباطنة التي يكون في القلب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. ثم ايضا جعل الدين مراتب - 00:02:32

بثلاث اسلام ثم الايمان ثم الاحسان. آآ مرتبة الاسلام الاولى ثم يليها الايمان ثم الاحسان اخص والايمان اخص من الاسلام والاحسان اخص من الايمان ثم جعل الاخبار بالامور التي ستقع السؤال عنها - 00:03:02

الامور التي اخبر بها وهي غائبة من الايمان. وهذا تبع الايمان الذي يكون تصديقا واقرارا وقد عرف في مذهب السلف ان الاعمال داخلة في مسمى الايمان. لان تعريف الايمان عندهم قول وعمل واعتقاد - 00:03:32

على هذا كيف صار مثلا الاسلام هو الامور الظاهرة وهي العمل وجعل الايمان نور باطنة التي اعمال القلوب فلابد من جمع بين قول اهل السنة وبين هذا الحديث ذلك ان من - 00:04:02

الاسماء ما اذا افرد دخل فيه مسميات كثيرة. واذا جمع مع نظيره او ما هو مثله او ام منه يكون يقع على بعض مسمياته والاخر على البقية. وهذا مثل الاسلام والايمان ومثل - 00:04:32

الفقير والمسكين. فاذا قيل فقير دخل فيه كل اهل الحاجات واذا قيل مثل ما في قول الله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين فهنا جمع المساكين مع الفقراء. والتقديم لابد ان يكون له معنى - 00:05:02

فلهذا قيل ان الفقراء هم اشد حاجة. والمساكين الذين يجدون البعض حاجياتهم. يدل على هذا في قصة موسى مع الخضر اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. وسماهم مساكين ولهم سفينة - 00:05:32

خلاف الفقراء وكذلك الايمان والاسلام. فاذا افرد احدهما قيل مثلا ان الدين عند الله والله الاسلام دخل فيه الدين كله كل ما اوجبه الله

جل وعلا من اعمال الجوارح القلوب وكذلك اذا قيل مثلا انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - 00:06:02
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون بدأت ومما رزقناهم ينفقون. يدخل في الدين كله هذا من اعلى المراتب. فذكر له فيه نوع من الايمان وحصل ذلك الايمان فيه منا من المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:06:32
وبهذا تجتمع الادلة اذا اجتمع الايمان والاسلام فلكل واحد معنى واذا انفرد احدهما دخل فيه ما يدخل في الاخر. فلا يكون في هذا مخالفة وقول اهل السنة الايمان قول وعمل واعتقاد هذا يقصدون به الدين كله - 00:07:02
كله كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فيصير متفق مع هذا المبدأ وهذا الاصل ولهذا جاءت في الاحاديث تبين ذلك اه في حديث عمرو ابن عبسة جاء رجل - 00:07:32
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك ووجهك لله وان يسلم المسلمون من لسانك. ويدك فقال ما افضل الاسلام؟ قال الايمان. قال وما الايمان - 00:07:52
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وبالبعث بعد الموت. قال وما افظل الايمان فقال الهجرة قال وما الهجرة؟ قال الجهاد في سبيل الله فهذا جعل الدين الذي امره الله جل وعلا كله داخل في الاسلام. فهذا يكون مثل قول الله جل - 00:08:22
قال ان الدين عند الله الاسلام. فمن ينفع الى الاسلام دينا فلن يقبل منه والنصوص اذا اجتمعت في امر من الامور يجب ان يعتنى بهذا حتى لا يكون هناك منافرة ومخالفة - 00:08:52
وفي هذا احاديث كثيرة على هذا المنوال تبين ان الاسلام مع اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا. لهذا يقول الله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فيقول جل وعلا - 00:09:12
ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخره. ففرق بين الاسلام والايمان عسى ربه انطلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن. مسلمات مؤمنات. فهذا يدل على انه اذا اجتمع الاسلام مع الايمان فلكل واحد معنى فلا يكون في ذلك اشكالا. وكنا - 00:09:42
بالامس الى وصلنا الى قوله صلى الله عليه وسلم في الايمان ان تؤمن بالقدر خيره وشره هنا قال خيره وشره. والله جل وعلا كل افعاله خير وما يفعله خير والشر ليس اليه كما قال المصطفى صلوات الله وسلامه عليه في ثنائه على ربه - 00:10:12
والشر ليس اليك. الشر لا يضاف الى الله ولكن هذا في المقدور في المفعول. في مفعولات يعني المخلوقات والشر يكون نسبي يعني لمن اصاب ولا يصيب الانسان شر الا من جراء عمله. يعني جزاء له - 00:10:42
والله يعفو عن الكثير. ما اصابكم من مصيبة فمذا كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ولو يؤاخذ الله الناس بما بظلمهم ما ترك على ظهرها شيء. يعني ايها كل شيء ولكن عفو الله اوسع واعظم فهو يعفو ويتجاوز جل وعلا - 00:11:12
والشر اذا جاء في النصوص لا يضاف الى الله جل وعلا. لان فعله كله جميل وبحكمة وخير فلا يضاف اليه تعالى وتقدس وانما هذا في المقدور. في القدر الذي قدره جل وعلا وهو المفعول - 00:11:42
التي يفعلها تعالى وتقدس. ولهذا يقول العلماء الشر في النصوص في القرآن جاء على ثلاث ثلاثة انواع اما ان يدخل في العمومات كقوله جل وعلا الله خالق كل شيء. او يضاف او يحذف فاعله - 00:12:02
انا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. جاء الشر حذف فاعله تأدبا مع الله جل وعلا. واذا جاء الخير اضيف اليه. ويقول الخليل فيما ذكره الله جل وعلا عنه واذا مرظت فهو يشفين. فاظاف المرظ الى نفسه - 00:12:32
واضاف الشفاء الى ربه جل وعلا. واو يأتي في المفعول في المخلوق كما قال جل وعلا من شر ما خلق. من شر ما خلق الشر في المخلوق والخير كله من الله والانسان ليس عنده خير الا من الله. فان ابتدأه الله بالخير والا ليس - 00:13:02
ليس عنده شيء من ذلك ولا يستطيع. خير القدر وشره بالنسبة للمخلوع الا كله خير. كل ما قدره الله جل وعلا خير. والانسان الذي يصيبه الشر كل ما اصابه او فهو من جراء عمله وبما كسبت يده. فاذا قيل انه شر فهو بالنسبة اليه وجزاء العمل - 00:13:32
وسبق ان الايمان بالقدر انه ركن من اركان الدين من اركان الايمان وانه لا يصح ايمان انسان الا بالايمان به. وهذا الذي روى الحديث

ابن عمر من وقد تبرأ بالذين انكروا علم الله جل وعلا وقال اني منهم بريء وهم - 00:14:02
مني برءاء واخبر انهم لو انفقوا من المال مثل احد ما قبل منه هم حتى يؤمنوا بالقدر خيره وشره. فهذا يدل على كفرهم. انهم ليسوا مسلمين الذي ينكر علم الله الازلي يكون كافرا - 00:14:32
قال انهم يقولون ان الامور مستأنفة. يعني لم يعلمها الله فيما سبق وانما يعلمها في المستقبل. هذا معنى الاستئناف. فالايمان بالقدر على احد امرين احدهما علم الله الازلي وان شئت تقول باربعة امور - 00:15:02
علم الله الذي هو محيط بكل شيء. ولا يوجد شيء الا وقد علمه الله في القدم ثم كتابته لعلمه في الكائنات كلها وقد كتبها قبل وجودها بتمام علمه واحاطته. فكتب اهل الخير واهل الشر يعني اهل - 00:15:32
السعادة واهل الشقاوة من يكون في الجنة باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم قبل وجودهم بمئات الالاف السنين ولا يمكن انهم الفوا هذه الكتابة وهذا العلم الذي علمه الله. علم الله جل وعلا انهم سيوجدون وانهم سيعملون اعمالهم باختيار - 00:16:02
وقدرتهم وانهم يجازون على ذلك. اهل الخير واهل الشر فكل كائن يقع بعلم الله وبكتابته الازلية فهذا الشيئين علم كتابة وقد اخبر جل وعلا ان كل شيء عنده بكتاب مكتوب في ايات عدة - 00:16:32
قال له الامر الثاني مشيئته الشاملة فلا يقع شيء الا ما شاء فما شاء كان وما لا يشوي لا يكون. وكذلك خلقه للاشياء فهو الخالق وحده وما سواه مخلوق. هذا الذي يجب ان يعتقده الانسان ويؤمن به. فاذا اعتقد ذلك وامن به فقد - 00:17:02
امن بالقدر ومن ترك شيئا من هذه الامور الاربع فانه خلل بايمان ان لم يكن كفر. اما العلم والكتابة فقد كان في السابق كما جاء في بهذا الحديث من ينكر العلم الازلي لما علموا ان هذا كفر رجعوا عن ذلك. وصار - 00:17:32
ننكر اليوم قليل جدا لظهور ذلك بقي المشيئة عموم المشيئة والخلق فقد اخل بها طوائف من اهل البدع. منهم من يقول ان العبد هو الذي يخلق افعاله هو الذي يؤمن استقلالا ويكفر استقلالا بدون ان يجعله الله مؤمنا او - 00:18:02
والتبس الامر عليهم بهذا لانهم قالوا لو قلنا ان الله جل وعلا هو الذي شاء له الايمان او شاء له الكفر. والمعاصي ثم اخذه بذلك لكان هذا ظلما هذا في الواقع شبه شبهة ولكنها شبهة داحضة - 00:18:32
وباطلة. فالله هو الذي خلق الانسان وخلق له القدرة وخلق له الاختيار واذا كان عنده الاختيار والقدرة مع كونه ايضا مستطيعا بذلك فانه يقدم على الشيء باختياره وقدرته فعلم الله جل وعلا ان هذا العبد يكفر او يفسق باختياره - 00:19:02
عن اختياره وبفعله الذي هو قادر عليه. ما احد يجبره ويرغمه على ذلك والانسان لا يخلق له قدرة. لو ان كان الانسان يخلق قدرته ما رضي ان يكون احدا اقدر منه واقوى - 00:19:42
ومن ما هو مخلوق لله يتصرف الله جل وعلا فيه كيف يشاء. وقدرة الله جل وعلا مشيئة الله جل وعلا شاملة عامة. ولهذا يقول جل وعلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فاثبت - 00:20:02
مشيئة ولكنها بعد مشيئة الله. فاذا كان لنا مشيئة فنحن نفعل افعالنا باختيارنا وهذا شيء يجده الانسان من نفسه كل احد يجد ذلك فنحن مثلا جئنا الى هذا المكان كان باختيارنا ولا حد ارغمنا على هذا وقد كتب ذلك وعلم في الازل وقد - 00:20:22
جاءه الله جل وعلا ولولا مشيئة الله ما وقع. وهكذا كون الانسان يؤمن فان الله جل وعلا علم ذلك قبل وجوده انه يؤمن باختياره وقدرته. فيكون مستحقا للثواب والاخر مثلا الذي لا يؤمن قد علم الله انه لا يقبل الايمان - 00:20:52
انه يتركه باختياره ومقدوره لا احد يرغمه على ذلك. لهذا يشكل مثلا على هؤلاء قول الله جل وعلا في بعض الكافرين الذين يخاطبون وهم احياء. كقوله جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب وامرأة - 00:21:22
حمالة الحطب في جيدها حبلا من مسد. قالوا انه كلف ان يؤمن بانه لا يؤمن. هذا غير صحيح. ولكن هذا اخبار عن علم الله في هذا المخلوق. انه لا يقبل الايمان وانه يستمر - 00:21:52
على محاربة الدين حتى يموت. فيكون جزاؤه ذلك. اما انه كلف بانه يؤمن بانه لا هذا غير صحيح. بل دعي الى الايمان. جعل له من القدرة على ذلك ما جعل لغيره ولكن هناك شيء وراء هذا وهو - 00:22:12

اية الله منة الله على العبد كونه يخلق الهدى في قلبه. ويزين الايمان في قلبه. ويكره اليه الكفر وسوق العصيان هذا فضل الله. يعطيه من يشاء. وليس في ذلك ايضا استحقاقا - 00:22:42

على الله بانه يجعله هكذا. بل الله جل وعلا خلقه تام الخلقة. عنده القدرة وعنده الاختيار وبين له الحق من الباطل. فقال له هذا طريق الحق اذا سلكته واتبعته فلك الجزاء الاوفى - 00:23:02

وان امتنعت وابيت فلك العذاب. والامر اليك. كما قال جل وعلا قل امنوا او لا تؤمن يعني ان الاختيار اليكم ولا احد يحول بينكم وبين الايمان. ولهذا تجد مثلا ان الكافر يأبى الايمان ويقاتل الذي يدعوه اليه ويتخذه عدوا وهو - 00:23:22

ويعلم يعلم ان المؤمنين عاقبتهم الجنة والكافرين عاقبتهم النار. ومع ذلك يرضى ما هو فيه. اه هذا يقول ان الامر الى الله فيه ولكن هو جل لو على يتفضل على من يشاء فيخلق في قلبه الهدى ويجعل الايمان محببا اليه - 00:23:52

ويزينه في قلبه ويكره اضباده. ولهذا امرنا ان نسأله الهداية دائما. الهداية بيدي اهدنا الصراط المستقيم. ومن لا يهده الله فلا هادي له. اما ان يكون انه يجب عليه ان يفعل شيء فهذا لا يجب على الله شيء ومن يوجب عليه فهو الذي يخلق ويرزق ويوجد ويتصرف - 00:24:22

كله والكون كله ملكه جل وعلا. الامر الثاني الذي هو خلقه ومشيته فلا يقع في الكون الا ما شاءه جل وعلا فمشيئة الانسان له مشيئة وله قدرة ولكن لا يقع شيء الا اذا كان الله جل وعلا قد اراد وقوعه كونا وقدرا. والانسان ما يدري ما الذي يقع - 00:24:52

حتى يقع الشيء. فلهذا هو مأمور بالاجتهاد. مأمور بان يعمل اسباب التي فيها صلاح وفيها سعادته ولا يدري ماذا فهو مجتهد ولهذا لما قال صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب - 00:25:22

مقعده في الجنة او في النار. قال قائل الا نتكل على الكتابة؟ قال لا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فلابد من العمل وسيأتي الحديث الذي فيه حديث ابن مسعود - 00:25:52

حدنا حدثنا الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه الى ان قال وان احدكم ليعمل بعمل اهل حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:26:12

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل يا اهل الجنة فيدخلها. ما في احد يدخل النار ويدخل الجنة الا بعمل بعمله. ليس مجرد الكتابة. الكتابة - 00:26:32

عبارة عن علم الله في هذا المخلوق. انه سيوجد وسيعمل كذا وكذا. فهو علم لا الذي احاط بكل شيء اما استحقاق العذاب واستحقاق الثواب فهو بالعمل بعمل الانسان. وعمله الاختيار - 00:26:52

الذي يختاره ومع هذا جعل الله جل وعلا له عقلا وفكرا وجعل حوله ايات تدله على وجوب عبادة ربه. من الايات في نفسي والايات في الافاق فوقه وتحته ويمينه ومع ذلك ارسل اليه رسول وانزل عليه كتاب - 00:27:12

كل ذلك للاعذار وللانذار. حتى ما يكون للناس على الله حجة فمن كفر فهو كفر باختياره واستحق العذاب. ومن امن فالفضل لله جل وعلا حيث وفقه لذلك فيجب ان يشكر الله جل وعلا. فما شاء كان وهو الخالق لكل شيء. ودخل في كونه - 00:27:42

الخالق لكل شيء افعال العباد. فهي مخلوقة لله جل وعلا. وليس العباد هم الذين يخلقون افعالهم ولكن يفعلونها باختيارهم وكل انسان يجد من نفسه انه هو الذي يمشي وهو الذي يجلس - 00:28:12

وهو الذي يأكل وهو الذي يشرب وهو الذي ينام. وهو كذلك الذي يؤمن ويكفر ويعمل المعاصي حقيقة فالذي يخالف هذا يكون اما عنده شبه عليه الامر وزين له الشيطان باطلا. او انه يكون جاهلا. ثم بعد هذا - 00:28:32

اخبرني ما الاحسان؟ اذا قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك جعل الاحسان على درجتين. احداهما اعلى من الاخرى. فالاحسان معناه هو ان بالعمل على اعلى ما يكون. واحسن ما يكون. فهو لخواص المؤمنين - 00:29:02

لا يصل اليه كل واحد. ومعلوم ان الذي يعبد ربه جل وعلا وهو يشاهده. وينظر اليه انه ما يترك اهدا من احسان العمل الا وجاء به. ولهذا قال ان تعبد الله كانك تراه. يعني تشاهد - 00:29:32

ربك الله جل وعلا له المثل الاعلى لو ان مثل انسانا مثلا كان في ملك مثلا رئيس مثلا عنده من البطش وعنده من القوة وعنده من الجنود. المحيطين به. فيأتي رجل على - 00:29:52
بساطه وفي مجلسه هل يمكن ان يعصيه في هذا المكان؟ او يأتي بشيء يخالف ما يريد لابد انه يكون باعلى ما يمكنه من طاعته والتقرب اليه حتى يسلم والله جل وعلا اعلى واجل واعظم. فاذا مثلا كان الانسان عبادته على - 00:30:12
المشاهدة انه يشاهد ربه. الله لا يخفى عليه شيء. فانه لا يدخر شيئا من احسان العمل. هذه درجة الدرجة الثانية قال ان لم تكن تراه فانه يراك. يعني اذا لم تستطع ان تصل الى هذه الدرجة - 00:30:42
تعبده على انه يشاهدك. ويسمع كلامك ويرى ما في ضميرك. فاذا ايظا على هذه الصفة لا يمكن ان يقدم على معصية والله يشاهده وينظر اليه لهذا قيل لاحد الوعاظ فقال اذا اردتم ان تعصوا الله - 00:31:02
افلا تدعوه ينظر اليكم. وهذا شيء ما يمكن. الله لا يخفى عليه شيء. قال اذا يحسن منكم انكم تعصون الله وهو ينظر اليكم؟ هذا لا يحسد ابدا. قالوا زدنا. قال ان لم يعني تأبوا - 00:31:32
ان ابيتم الا ان تعصوه فلا تعصوه وتأكلوا رزقه. قالوا كيف؟ كل شيء رزق الله. ما في رزقا من الله جل وعلا. ويحسن انكم مثلا تعصوا الله وتأكلوا رزقه؟ تتقوى على معصيته برزقه - 00:31:52
هذا ما يجوز. قالوا وهو كذلك. قالوا زدنا. قال ان ابيتم الا هذا انكم تعصون الله وهو يشاهدكم وتأكلون رزقا فاذا عصيتموه فلا تسكنوا في ارضه بلاده طيب هذي مثل الاولى اين يذهبون؟ قالوا زدنا قالوا اذا ابيتم - 00:32:12
الامور فاذا كان يوم القيامة وجمعكم في الموقف قولوا ما ندخل الجنة نبدأ نروح لا ندخل النار نروح للجنة هذي من اشد من الاولى. فعلى كل حال يعني المقصود ان الخلق بعين الله جل وعلا وبنظره - 00:32:42
سمعه وبصره لا يخفى عليهم شيء. ولهذا يقول جل وعلا هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء. وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير - 00:33:02
اخبر انه مستو على عرشه وهو معنا يشاهدنا ويسمع كلامنا ويعلم ما في ضمائرنا ولا لا يخفى عليه شيء. ولهذا يقال هذه يعني تعطي المراقبة والخوف. كون الانسان يخاف من ربه دائما ويكون - 00:33:22
كن دائما على علم بان الله يراقبه ويسمع كلامه ويسمع تصرفاته. فيجب الا يعصي ربه جل وعلا الا وهو يشاهده وهو كذلك يرزقه. والا وهو كذلك في حفظه وكلاءته هو الذي يحفظه - 00:33:42
وهو يكلؤه وينعم عليه. فالاحسان هو اعلى الدرجات درجات الايمان. ثم بعد هذا قال له اخبرني عن الساعة يعني عن مجيئها الساعة هي النف والصور والنفث السور جاء انه مرتين كما قال جل وعلا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:34:02
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون. الساعة هي التي - 00:34:32
بها نهاية الكون كله والحياة كلها. يبدأ حياة جديدة الاخرة تبدأ من هناك وهي امر قد اكثر الله جل وعلا من ذكره حتى نخاف ونجتهد ونعمل اه اخبر انها قريبة اقتربت الساعة وانشق القمر والرسول صلى الله عليه وسلم هو رسول الساعة. ويقول - 00:34:52
بعثت انا والساعة كهاتين. ويشير باصبعيه. يعني انها ملاصقة له. تأتي بعده مباشرة فقال له ما المسؤول باعلى من السائل؟ يعني ان انها خفية عني وعنك. عن المسؤول وعن السائل. اخفيت. علمها عند الله - 00:35:22
كما قال الله جل وعلا يسألونك عن الساعة ايان مرسا يعني متى وقتها؟ قل انما علمها عند ربي لا يجلين لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض يعني خفيت. ما احد يعرفها. يعني مجيئها - 00:35:52
عند ذلك عدل الى شيء اخر قال اخبرني عن اماراتها والامارات العلامات الدلائل التي تدل على القرب فقط تدل على الوقت وانما تدل على قربها ذكر له هذه العلامات التي ذكر - 00:36:12

قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان الاولى العلامة الاولى ان تجد الامة ربتها. يقول العلماء معناه عبارة عن كثرة وكثرة الجواري يعني المملوكات وان الانسان يملك مثلا جارية ثم يطؤها وتلد له - 00:36:32
ولد فيعتقها الولد لانها اذا ولدت اعتقها ولدها فلا يجوز بيعها ولا يجوز آآ كأنه هو سيدها ولدها لانه لانها اعتقت بسببه. فيكون هذا هو معناه حد تلد الامة ربتها. وفي رواية ربها. يعني جعل المولود كانه سيد لها لان - 00:37:02
عتقت بسببه. اما العلامة الثانية فهي اخباره بان دعاء الشاة يعني البدو الذين في البراري يرعون شياهم انهم يسكنون المدن ويتطاولون في البنيان. كل واحد يعني يتفاخرون كل واحد يقول بنائي احسن من بنائك. وسواء قالوا او ما قالوا. المهم انهم يفعلون هذا. وكل - 00:37:32
هاتين العلامتين قد وقعتا بقيت العلامات الاخرى التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث وهي كثيرة. والعلماء قسموا علامات الساعة الى ثلاثة اقسام قسم بعيد نسبيا وقسم متوسط وقسم قريب يليها - 00:38:02
الاقسام القريبة التي يسمونها العلامات الكبيرة في مثل الدجال ومثل المهدي ومثل يأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها والريح التي تقبض كل مؤمن خروج الدابة التي تميز بين الناس بين المسلم والمؤمن المؤمن والكافر - 00:38:32
وكذلك الخسوفات التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في الارظ واحد في المشرق وواحد في المغرب وواحد في جزيرة العرب وهذه لم تأتي بعد وستأتي والساعة التي يعني الانسان ينتظرها كما قال العلماء - 00:39:02
ساعة ساعتان ساعة خاصة وساعة عامة بل خاصة موت الانسان اذا جاء اجله خلاص قامت قيامته فاصبح ختم على عمله وجوزي بعمله ولا يستطيع ان يستزيد حسنة ولا ان ينقص من سيئاته - 00:39:22
سيئة فانتهت حياة وانتهى عمله. اما العامة فهي التي هي تعم الخلق كلهم وهي النفخ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:39:42